عهدت مغنيا مغنيا من اجرته والمخلفين قوله تعالى هاوم اقرءوا كتابيه وقد
يتنازع ثلاثة معمولا واحدا و ذلك اللهم صل وسلم وبارك على محمد واله وصحبه
وقد يكون مع ذلك المتنازع فيه متعددا كما في الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين لظرف ونائب مصدر وشرط
التنازع ان يكون بين العاملين ارتباط اما بعاطف او عمل اولهما في ثانيهما
نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث
الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول كالاية التي ذكرها المولف او نحو ذلك من
اوجه الارتباط كما قاله في المغني وقد علم مما قررناه انه لا تنازع بين حرفين
ولا حرف ولا بين جامدين ولا جامد وغيره ولا معمول متقدم او متوسط
ولا فيما اذا كان احد العاملين موكدا للاخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول
وقد يعلم منه ايضا امتناع التنازع فيما اذا كان المعمول ضميرا متصلا لانه
متصل بالثاني وهو مع كونه متصلا به لا يجوز ان يكون معمولا للاول
كما لا يخفى سواء كان ضمير متكلم او مخاطب او غايب ولا خلاف بين البصريين
والكوفيين في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شيت في الاسم
المتنازع فيه لكن لا يحفظ من كلامهم اعمال الثاني من الثلاثة المرادي وقال
ابو حيان لم يوجد التنازع فيما زاد على الثلاثة فيما استقريت وانما الخلاف
في الاولى منهما فاختار البصريون اعمال الثاني المجاور لقربه من المعمول
وكثرة استعماله في كلامهم نثرا ونظما واختار الكوفيون اعمال الاول لسبقه
والاحتراز عن الاضمار قبل الذكر واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة
الى الاول والثالث ويتردد النظر في المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه
على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او بسيبويه
فيه

فيه الامران فان تنازع اثنان واعملت الاول في المتنازع فيه مطابقا له مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا لان مرجعه وان تاخر لفظا متقدم رتبة لان معمول للاول
وجوز بعضهم حذف غير المرفوع وهو ضعيف فتقول قام زيد وقعد اخواك
باعمال الثاني في الضمير المرفوع المحل الراجع الى اخواك لتقدم رتبته وضربني
واكرمته زيد وضربني واكرمتهما اخواك باعماله ايضا في الضمير المنصوب
المحل العايد لما بعده ومر بي ومررت بهما اخواك واللهم صل وسلم عليه
وبارك عليه وعلى محمد باعمال الثاني والثالث في الضمير المجرور المحل العايد
لما بعده وان اعملت الثاني في الاسم المتنازع فيه على اختيار البصريين وهو
ارجح فان احتاج الاول المهمل الى مرفوع اضمرته وجوبا اي جيت به ضميرا
مطابقا للمتنازع فيه فان كان مفردا استتر في الفعل وان كان مثنى او مجموعا
برز ولا تحذفه لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضمار قبل الذكر
لمجيئه في غير هذا الباب كما تقدم في باب الضمير وفي هذا الباب كقوله
جفوني ولم اجف الاخلاء عن قلا وتقول ضربني واكرمني زيد و قاما وقعدا
اخواك واوجب الكسائي حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة
ومنع الفراء اعمال الثاني مع اقتضاء الاول الفاعل لما يلزم على اعماله من
حذف الفاعل او الاضمار قبل الذكر واوجب اعمال الاول فان اقتضى
الثاني الفاعل ايضا اضمرته او المفعول حذفته او اضمرته ولا يلزم
حينئذ محذور ويروى عنه ايضا تشريك العاملين او اضمار بعد
الظاهر كما في صورة تاخير المنصوب نحو ضربني واكرمني زيد هو وضربني
واكرمت زيدا هو وان احتاج الاول الى منصوب ومجرور حذفته وجوبا
ان استغني عنه كالاية المتقدمة اول الباب كما اشرنا اليه ثم وكقولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)